مجلة قطاع أصول الدين

مجلة علمية مُحَكَّمة

رئيس مجلس الإدارة

أ .د . بكر زكي إبراهيم عوض

عميد كلية أصول الدين

بالقاهرة

العدد الثامن

١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية
١٢٨٧٥

طُبع تحت إشراف
مكتبة الإيمان
مكتبة الإيمان للطباعة والنشر والتوزيع
٤ ش أحمد سوكارنو - العجوزة - القاهرة
فاكس: ٣٣٠٤٤٨٤١- ت: ٣٣٤٥٢٣٠٢
محمول: ٠١١١٣٣٧٥٣٧٥ - ٠١٠٠٠٩٦٦٥٧٨ - ٠١٢٨١٨٢٠٠٠٩
البريد الإلكتروني والمواقع الخاصة بالمكتبة:
www. elemanlibrary.com
elemanliblary@gmail.com
elemanliblary@yahoo.com
https: //www.facebook.com/elemanliblary

مجلس إدارة المجلة

١-	عميد أصول الدين بالقاهرة	رئيسًا
٢-	عميد كلية أصول الدين بأسيوط	عضوًا
٣-	عميدة كلية البنات الإسلامية بالقاهرة	عضوًا
٤-	عميد كلية أصول الدين بطنطا	عضوًا
٥-	عميد كلية أصول الدين بالمنصورة	عضوًا
٦-	عميد كلية القرآن الكريم بطنطا	عضوًا
٧-	عميد كلية الدعوة الإسلامية	عضوًا

* * *

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾

صدق الله العظيم

الافتتاحية

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ۝ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ» [ق: ١٠، ١١].

في أرض مصر، وفي مدينة القاهرة، وبحمى الأزهر الشريف بالدراسة، نبتت أول لبنة لتكون نواة لجامعة الأزهر، وقد كان ذلك في مطلع العقد الثالث من القرن العشرين، وبارك الله في هذه النخلة، فكانت كما قال الله تعالى: «وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا» [الأعراف: ٥٨].

ما أشبه أصول الدين القاهرة بالشجرة الطيبة، أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، وكانت الكلية ولا تزال تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، بل إنها برعاية الله وعنايته، أصبحت تجود بالثمر مرتين في العام الواحد، مرة تعطي حولية القطاع، وأخرى مجلة الكلية.

وهذا الثمر الندي الذي تجود به هو ناتج تلقيح العقل، بل العقول الإسلامية من مشارق الأرض ومغاربها، على اختلاف الأشكال والألوان، وإذا كان المنتج الحسي للنخل متعدد الأسماء والصفات من بلح إلى رطب إلى ثمار إلى زغلول إلى حياني... فإن المنتج العقلي متعدد الاتجاهات، فمن عقل فلسفي، إلى عقل نصي، ومن عقل تقليدي إلى عقل إبداعي، ومن عقل واعٍ يحلل ويستنبط، إلى عقل استحق التسمية بحكم الخَلْق دون أن يكون أهلًا لهذه التسمية، كمن دعى بصالح وليس له من اسمه نصيب، وهذه الأنواع قد قدمت ثمار ما أنتجت، لتعرض على عقول أدق في الفهم والاستيعاب والنقد، فقرأت ما قدم من أعمال

علمية، فراق لها بعض الأعمال للوهلة الأولى، فأجازته ورأت حاجة البعض إلى نصح وتقويم، فطلبته ورأت رَدِيًّا من الأفكار فردته، فجاءت بحوث المجلة محكمة، وإن وقع فيها شيء مما لا يروق لذوق وفكر هذا أو ذاك، فإنما هو من باب اختلاف الأذواق والأفكار، وله وجه من الوجوه في فكرنا، عرف ذلك من كتب البحث ابتداءً ومن أجاز تباعًا.

والكلية إذ تقدم هذه الثمار، فإنما تقدمها للأخيار لا للأشرار، تقدمها لمن يستر العيب ويغض الطرف عن الهنات، ويظهر الحسنات ويستر العورات ويوازن بين جوانب الإيجاب والسلب، ويطلب المحامد لا العيب، ومع هذا إذا رأى ما يستوجب النصح قدمه، وإذا رأى ما ينبغي أن يعالج أورده، وذلك على مقر المجلة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بالدراسة، ونحن بدورنا سنحيل النصيحة ممن قدمها إلى من أسديت إليه، أخذًا بقول عمر رضي الله عنه: «رحم الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي».

فهنيئًا لمن قام على أمر هذا الصرح ومن أشرف على هذا العمل، ومن جاد بثمار عقله، وبورك لمن قرأ ووعى واستدرك ، ونسألك اللهم دوام النعمة واستمرارها، ونعوذ بك من زوالها أو عدم شكرها، والحمد لله في بدء وفي ختم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه خير الخلق وسيد العرب والعجم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أ .د/ بكر زكي إبراهيم عوض

١٢/ ٤/ ٢٠١٣م القاهرة

عميد كلية أصول الدين القاهرة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ :

فإن أول كلمة نزل بها القرآن الكريم، لم تكن اسمًا ولا حرفًا، ولم تكن فعلًا ماضيًا ولا مضارعًا، بل كانت فعل أمر، يُقال لخير الخلق ﷺ ولمن تبعه على بصيرة: «اقرأ باسم ربك الذي خلق».

بهذه البداية انطلق الإسلام من غار حراء ليسرع الخطى بالإنسانية نحو السماء، ولم يَحْتج المسلمون الأوائل وقتًا حتى يضعوا أقدامهم على بداية الطريق، فمنذ أول نصر عسكري أحرزه المسلمون في عهد الرسول ﷺ إلى كل أسير من المشركين يعرف القراءة والكتابة أن يعلم عشرة من أبناء المسلمين، وفي هذا التعامل الفريد مع الأسرى دلالة على أن معالم الطريق كانت واضحة تمامًا أمام الأوائل، بقدر ما هي صورة باهتة في أذهان كثيرين من أبناء المسلمين اليوم.

وليس العلم ما نحصل عليه من شهادات، وإنما هو ما نحصله من معارف عن طريق القراءة والدراسة، والمعرفة هي هدم مستمر لكل عوائق التقدم ورموز الجهل، كما أنها أيضًا إبداع لكل أسباب الرقي والحضارة، وقد كانت تلك هي رسالة الأزهر على مدى الألف سنة الماضية، فصار الأزهر مقصدًا لطلاب العلم الديني من كافة أنحاء الدنيا حتى اليوم.

وسيرًا على هذا النهج قامت كلية أصول الدين- القاهرة- كفرع من تلك الشجرة التي تضرب بجذورها في التاريخ على دراسة القرآن والسنة وما يخدمهما من علوم ومعارف، وفي مدة الثمانين عامًا الماضية- وهي عمر الكلية- ألفت العديد من الكُتب، وأجريت العديد من الأبحاث حول القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

والكثير من هذه الدراسات والأبحاث وجدت طريقها إلى النور عن طريق ما تصدره الكلية من دوريات، حيث تصدر كلية أصول دورتين علميتين، واحدة تتعلق بقطاع كلية أصول الذي يضم سمّى الكلية في محافظات مصر المختلفة، وتدعى مجلة القطاع، وأخرى خاصة بكلية أصول الدين القاهرة، وتدعى مجلة كلية أصول الدين، وقد تم هذا العام اعتماد لائحة تحوي قواعد عمل الحوليات والدوريات المختصة بالدراسات الإسلامية والعربية في جامعة الأزهر، وكان الهدف من وراء ذلك الارتقاء بهذه الدوريات حتى تصدر على صورة تواكب العصر، ولتكون هذه المجلات والدوريات وفق منهج وخطة ترسم معالمها الجامعة، ليكون نشر الإسلام هدفًا نعمل جميعًا على تحقيقه، ونتمنى أن يلمس القارئ ثمرة ذلك سواء في الشكل أم في المضمون، حيث يقوم بقراءة الأبحاث وإجازتها للنشر نخبة من خيرة أساتذة الكلية.

وهذا هو العدد الثامن من حولية قطاع أصول الدين، ويضم العديد من البحوث التي تتناول موضوعات مختلفة تتعلق بعلوم القرآن وبعلوم السنة، كما يضم العديد من الأبحاث حول مناهج وعلوم الدعوة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

وإدراكًا من الكلية لأهمية معرفة الباطل، إذ تعد نصف الطريق لمن ابتغى الوصول إلى الحق سوف ترى عددًا من الأبحاث المتعلقة بالمسائل العقائدية والفلسفية، وبعض الأبحاث المنشورة في هذا العدد أتت من خارج جمهورية مصر العربية، فلا تزال الكلية بفضل الله تعالى يقبل عليها كثيرون ممن يبعثون بأبحاثهم من أجل النظر فيها والحكم عليها، لأهداف تتعلق بترقيتهم حيث تحتل الكلية المكانة السامية بين المؤسسات التعليمية في العالم الإسلامي.

وفي النهاية نتوجه بالتحية للباحثين الذين وثقوا فينا وأرسلوا إلينا بأبحاثهم من أجل نشرها، ونشكر السادة الأساتذة الذين أعطوا الكثير من أوقاتهم من أجل قراءة هذه الأبحاث وكتابة التقارير العلمية الدقيقة عنها، ونتمنى أن نرتقي ونتطور عامًا بعد عام لنصبح مثالًا يحتذى في البحث والتقدم العلمي.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أ .د/ عبد الرحمن جيرة

وكيل كلية أصول الدين

القاهرة